مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة السادسة — 14-21 ديسمبر 2023

نجمة الجونة

العدد الثامن - الجمعة ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٣

سينما من أجل الإنسانية

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
رانيا يوسف
علاء عادل
أحمد الريدي

ديسك
ناصر عبد الحميد

مصمم أول جرافيك
أحمد مختار
محمد عصام

تصوير
محمد حامد
أحمد علوي

أرشيف
محمود لاشين

الدورة الاستثنائية تسدل ستارها

فرقة «كايروكي» تغني «تلك قضية» دعما لغزة وشعبها.. ونجيب ساويرس: هذه دورة فلسطين

كتب: أحمد الريدي

رحلة سينمائية ممتعة، عاشها الجميع داخل مدينة الجونة لثمانية أيام متواصلة، حان بعدها موعد إسدال الستار على الدورة السادسة من مهرجان الجونة السينمائي.

تلك الدورة الاستثنائية التي تحدى فيها صناع المهرجان الصعاب، حتى وصلوا بها إلى بر الأمان، واستطاعوا تحقيق الشعار المستهدف الذي رفعه المهرجان منذ دورته الأولى «سينما من أجل الإنسانية».

داخل مركز الجونة للمؤتمرات والثقافة، أقيم حفل ختام الدورة السادسة، من أجل توجيه كلمة الشكر للجميع، وتتويج الأفلام الفائزة بجوائز الدورة السادسة.

لكن الدورة الاستثنائية حملت إلى جوار رسائلها المعتادة، رسالة تضامن أخرى مع الشعب الفلسطيني، وما يتعرض إليه داخل قطاع غزة.

صعدت فرقة «كايروكي» إلى خشبة المسرح، وقدمت مجموعة من أغانيها أبرزها «تلك القضية» و«أنا نجم».

مؤسس مهرجان الجونة المهندس نجيب ساويرس، ألقى كلمته في حفل الختام، متسائلا في بدايتها عن «الأمر الذي واجههم في البداية، هل من الصعب إنجاز هذه الدورة أم لا»، قائلا: «جلست مع شقيقي سميح لنتناقش، ولكن في النهاية تمضي الحياة».

وأضاف:»لا يمكن لأحد أن يشكك في نوايانا وتعاطفنا مع أهالينا، والمميز في هذه الدورة أنها مهداة لأهالينا في فلسطين».

وأوضح مؤسس المهرجان أنه رجع بالذاكرة للأفلام التي تدور في ذهنه منذ وقت طويل، لذلك قرروا أن تحتوي الدورة على الأفلام الداعمة للإنسانية.

المؤسس والمدير التنفيذي عمرو منسي، أعرب عن سعادته بالوصول لليوم الأخير، خاصة أن المهرجان كان من المفترض أن ينتهي في أكتوبر.

وعبر منسي عن سعادته بالرؤية التي تم وضعها وتنفيذها، خاصة أن المهرجان لا يقف عند حد السجادة الحمراء أو إجراء المقابلات، بل وجود العديد من صناع السينما يتطلعون لتقديم أعمالهم، وهو ما ساهم فيه المهرجان وسعى لتنفيذه.

وكشف منسي عن خطة المهرجان التي سعى لتنفيذها بنجاح، من أجل تسليط الضوء على الفعاليات والنشاطات المميزة للمهرجان، مشيرا إلى أن هذه الفترة كانت صعبة للغاية على فريق المهرجان، في ظل ما حدث خلال الفترة الماضية.

ووعد المدير التنفيذي للمهرجان الجميع، بأن الدورات المقبلة ستشهد تحقيق العديد من الأمور المميزة، خاصة أن هذه الدورة واجهت تحديات فريدة من نوعها، وشكر الجميع على ثقتهم في صناع المهرجان، كما وجه منسي شكره لفريق عمل المهرجان، كما اختص بالشكر رئيس مجلس إدارة المهرجان، المهندس سميح ساويرس، في ظل إصابة منسي بالإحباط في بعض الفترات، لكنه وجد دعما كبيرا من قبل سميح ساويرس، كما شكر المهندس نجيب ساويرس على الشعار الذي أصر عليه منذ ٦ سنوات وهو «سينما من أجل الإنسانية»، حيث اتضح الآن الهدف من الشعار.

ماريان خوري المدير الفني للمهرجان، صعدت إلى المسرح ومازحت الجميع بأن عملها انتهى، ولكنهم أخبروها أن هناك أمرا لا بد من إنجازه في الختام، حيث قدمت تكريم الممثل العالمي كريستوفر لامبرت، وتحدثت عن تاريخه الفني الطويل، والمهارات التي يتمتع بها.

بعدها صعد لامبرت إلى المسرح ورحب بالجميع، مؤكدا على أن هناك مشاعر كبير مختلطة بداخله، حيث تحدث عن مسيرته التي بدأت منذ سنوات. وأنه لم يكن يتخيل أن هناك كاميرا مصنوعة من البلاستيك، تستطيع أن تخرج مشاعر ممثل على الشاشة، وتحدث عن مهرجان الجونة، مؤكدا على أنه صنع بشكل رائع، ومن الجيد أن يكون هناك

> عمرو منسي: الآن اتضح معنى شعار «سينما من أجل الإنسانية»

مهرجان موجه للإنسانية، خاصة أن الإنسانية إحدى الأسباب التي دفعته للتمثيل.

وفيما يخص الشق التنافسي في المهرجان، جاء موعد إعلان جوائز الدورة السادسة، وكان لا بد في البداية من توجيه الشكر إلى لجان تحكيم المهرجان، الذين قدموا خبراتهم لعملية الاختيار.

فيما يخص جائزة نيتباك لأفضل فيلم آسيوي في مهرجان الجونة، ذهبت إلى فيلم «من عبدول إلى ليلى» للمخرجة ليلى البياتي، وهي مخرجة عراقية الأصل تقيم في فرنسا.

أما لجنة تحكيم الاتحاد الدولي لنقاد السينما (فيبريسي)، فقد منحت جائزتها إلى فيلم «بوابة هوليوود» (هوليوود غيت) لمخرجه إبراهيم نشأت، وهو مخرج مصري مقيم في ألمانيا.

جائزة سينما من أجل الإنسانية (جائزة الجمهور) التي قدمها مؤسس المهرجان نجيب ساويرس، قررت تكريم فيلم روائي طويل يجسد موضوعات إنسانية، لذلك ذهبت الجائزة إلى «وداعًا جوليا» إخراج محمد كردفاني من السودان. وفي مسابقة الأفلام القصيرة، تذهب جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي قصير، إلى فيلم (يرقة) إخراج ميشيل ونويل كسرواني من لبنان (فرنسا). فيما تذهب نجمة الجونة البرونزية للفيلم القصير إلى «أخيرًا، اليوم الموعود» من إخراج كارولينا فيرغارا من الأرجنتين، أما نجمة الجونة الفضية للأفلام القصيرة فتم منحها إلى فيلم «البحر الأحمر يبكي» من إخراج فارس الرجوب من الأردن. وكانت نجمة الجونة الذهبية للفيلم القصير من نصيب «أعدك» للمخرجة سام ماناكسا من الفلبين. بعدها صعد النجم العالمي تيريس جيبسون الذي حضر خصيصا لحضور ختام الدورة السادسة، حيث وجه التحية للجمهور، وأكد على أن قلبه يخفق بشدة، وهو ما برره بكونه محب للشرق الأوسط. وروى النجم العالمي قصة قصيرة وقعت قبل ١٠ سنوات، استيقظ هو وأصدقاءه على نبأ وفاة زميله الفنان العالمي بول ووكر، خلال تصوير فيلم، ولكنه بعد صدمته من خسارة صديقه فقد ابتسامته، لذلك سأل ربه خلال صلاته عن كيفية استعادة ابتسامته مرة أخرى. وقتها ذهب إلى الشرق الأوسط وابتسم، لذلك فهو يسترجع هذه اللحظة الآن، ويشعر بما حدث قبل سنوات، ووجه شكره إلى الجميع لأنهم السبب في ابتسامته. جيبسون وجه الشكر للمهرجان، معربا عن إيمانه في أن يكون المهرجان من كبرى المهرجانات في العالم، ووجه الشكر لمؤسس المهرجان نجيب ساويرس، ورئيس مجلس الإدارة سميح ساويرس. وبعدها وجه الدعوة لزميله محمد كريم كي يصعد إلى المسرح، ومازحه أمام الجميع قائلا إن خط كريم الذي كتب به الكلمة سيئ للغاية، وطلب منه أن ينطق كلمة «نجيب»، وبعدها طلب منه نطق كلمة «سميح». وقبل تسليم الجائزة روى جيسبون قصة كوميدية قصيرة، حينما كانا متوجهان لمنزل نجيب ساويرس، حيث ذهبا إلى منزل خاطئ، وبعدها اعتذرا للمربية والمرأة التي كانت ترضع طفلها. وأعلن جيبسون عن جائزة نجمة الجونة الخضراء، لتذهب إلى فيلم «كرورا» من إخراج جواو سالافيزا ورينيه نادر ميسورا من البرازيل. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ذهبت جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم وثائقي عربي منحت إلى «ماشطات» من إخراج سونيا بن سلامة من تونس. جائزة نجمة الجونة البرونزية للسينما الوثائقية ذهبت إلى «على قارب أدامان» من إخراج نيكولا فيليبيرمن فرنسا، كما قررت لجنة التحكيم منح فيلمين مميزين جائزة نجمة الجونة الفضية للفيلم الوثائقي، أولهما «عدم الانحياز: مشاهد من سجلات لابودوفيتش» من إخراج ميلا توراغليتش من صربيا، والثاني هو «سبعة أشتية في طهران» للمخرجة الألمانية شتيفي نيدرزول وذهبت جائزة نجمة الجونة الذهبيةلأفضل فيلم وثائقي إلى «بوابة هوليوود» (هوليوودغيت) من إخراج إبراهيم نشأت. في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، صعدت لجنة التحكيم، وتحدثت الفنانة الفلسطينية منال عيسى في البداية نيابة عن اللجنة، موجهة الشكر للمهرجان الذي أوجد مكانا يحتضن نفسها الفلسطيني ونصفها المصري. جائزة نجمة الجونة لأفضل ممثل إلى باتسوج أورتسيخ عن فيلم «لو أمكنني الغرق بسبات»، فيما تذهب جائزة نجمة الجونة لأفضل

جائزة نيتباك لأفضل فيلم آسيوي في مهرجان الجونة، ذهبت إلى فيلم «من عبدول إلى ليلى»

ممثلة إلى باروين راجابي عن تجسيدها الرائع لامرأة لم تحظ قط بأي اهتمام من زوجها إلى أن تمرض، في فيلم «سعادة عابرة» للمخرج سينا محمد من العراق، وهو الفائز أيضًا بجائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم روائي عربي.

نجمة الجونة البرونزية للفيلم الروائي ذهبت إلى «درب غريب» من إخراج غوتو بارنتيه من البرازيل، وذهبت جائزة نجمة الجونة الفضية للفيلم الروائي «كلب سلوقي وفتاة» للمخرج إنزو دالو من إيطاليا.

نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم روائي منحت إلى فيلم «في يومنا» من إخراج هونغ سانغ سو من كوريا الجنوبية.

وفي وداعية الأفلام المتميزة التي تألقت في البرنامج، قال انتشال التميمي مدير المهرجان «إننا نقدر مساهمات كل صانع أفلام شاركنا بإبداعاته. تعتز روح المهرجان بالعاطفة والتفاني والإبداع المتأصل في كل فيلم، مع الاعتراف بأن كل فيلم يحتل مكانًا فريدًا في نسيج هذه الرحلة السينمائية الاستثنائية. في حين أن بعض الأعمال فقط هي التي حصلت على الجوائز، لكن كل فيلم ترك بصمة لا تمحى في عقولنا وقلوبنا، وقدم مساهمة ثمينة في الإرث الجماعي لمهرجان الجونة السينمائي لهذا العام».

سينما من أجل الإنسانية (جائزة الجمهور) قدمها نجيب ساويرس لـ«وداعًا جوليا»

جهاد علم الدين مخرجة «حتى نلتقي»:
الأفلام التجريبية عالمية ولا تصل للمشاهد كما يجب

السينما التجريبية سهلة الوصول للجمهور

حوار: رانيا يوسف

قليلة هي المهرجانات العربية التي تهتم بمشاركة الأفلام التجريبية ضمن مسابقتها، نظراً لخصوصية هذه الأفلام وحالة الاغتراب التي تحول بينها وبين قطاع كبير من الجمهور، ففي المنطقة العربية يوجد عدد محدود من المهرجانات المتخصصة بعرض هذا النوع السينمائي والذي يدخل أحياناً تحت مظلة الفنون البصرية.

في الدورة السادسة لمهرجان الجونة يشارك أكثر من عمل تجريبي في برامجه المختلفة، منها الفيلم المصري «حتي نلتقي» للمخرجة جهاد علم الدين التي تحدثت لنجمة الجونة عن هذه المشاركة.

أعمالك الأولى كانت مشاريع تخرج، فماذا يعني لك تقديم فيلم تجريبي في أول أعمالك الاحترافية؟

اخترت استخدام نهج مختلف لرواية هذه القصة من خلال شكل هجين أو كما يُسمى (Film Essay) يمكن فيه الجمع بين عناصر الفيلم التسجيلي والتجريبي للتعبير بكل حرية عما هو شخصي للغاية، وأيضا محاولة للبحث عما هو غير مرئي وتقديمه فى شكل صور مرئية، هذه الفكرة نبعت من تجربة شخصية وذاتية بعد فقدان أخي الأكبر وجدت نفسى محملة بكم من المشاعر لم استطع مشاركتها معه قبل، حاولت اختزال هذه المشاعر عندما اكتشفت بأن كل ما أملكه لأخى الراحل هى صورة واحدة فقط وفيلم خام بالأبيض والأسود له مع إبنته، لذلك حاولت توظيف هذه الصورة للتعبير عن حبي له، وأصبحت تلك الصورة ذكرى أخشى أن أنساها فيموت أخى بداخلي، فكنت أرغب دائمًا في صنع شيء للحفاظ على تلك الذكرى وتلك الصورة حية لأطول فترة ممكنة، من خلال السينما وجدت طريقة لإبقائه على قيد الحياة.

صناعة فيلم تجريبي تعتبر مغامرة في ظل عدم وجود سوق لبيع هذا النوع من الأفلام؟

صناعة الفيلم التجريبي هي مغامرة لصانع الفيلم فى المقام الأول، عليك أن تكون من البداية صادقاً مع نفسك وصادق تجاه فكرة فيلمك الأساسية، وهو أمر فى غاية الصعوبة، ويأتي بعد ذلك الاهتمام بالتسويق، فهذا النوع من الأفلام أصبح منتشر عالميا وتتواجد مهرجانات عديدة مخصصة للسينما التجريبية حالياً.

صناعة الفيلم القصير تواجه صعوبة في الحصول على تمويل، ماذا عن الفيلم التجريبي؟

ما جذبني لهذا النوع من الأفلام أنها لا تحتاج إلى تمويل ضخم لصنعها، يمكن أن تُصنع بميزانيات منخفضة للغاية، وهو ما يعطى حرية أكبر للتعبير والتجريب بدون حدود أو استهلاك إمكانات ضخمة، واعتقد بأن ذلك كان الأهم بالنسبة لى فى تلك المرحلة.

هل السينما التجريبية مازالت انتقائية وانتشارها محدود بين فئات معينة من الجمهور؟

على العكس من ذلك، أعتقد أن السينما التجريبية سهلة الوصول للجمهور، حيث لا تعتمد فى معظم الأحوال على الحوار، كما أنها تتميز بجانب من الخصوصية، فالفيلم التجريبي يهتم بوضع المشاهد في علاقة أكثر نشاطًا واهتمامًا مع الفيلم عن طريق تقديم الرؤية الشخصية للمخرج وخلق عالم سحرى قائم على التجربة الحسية يستطيع فيه المخرج عبر تقنيّات الصورة البوح بكل مشاعره المجردة بناء على تجربته ودعوة الأخرين لمشاركته إياها والعيش بداخلها، لذلك لطالما ظننت بأن متفرجاً واحداً مفتوناً بفيلمي أفضل لدى من ألف قد يجدونه فيلما مرضياً فقط.

لكن الجمهور يرى صعوبة في فهم وتلقي الأفلام التجريبية، أين تكمن المشكلة وما هو الحل؟

ربما لأنها لا تُشاهد، فهى لا تصل إلى المتفرّج كما يجب، وإذا أتيحت لها فرصة العرض سيكون في نطاق ضيق، فالكثير من الجمهور لا يعرف شيئًا عن هذا النوع ولم يسمع به، لهذا لا ألومهم، مشاهدي الفيلم التجريبي يخضعون الفيلم للتأويل الذاتي أثناء المشاهدة ومن بعدها يهتمون بمعرفة وجهة نظر المخرج.

الفنانة الفلسطينية ياسمين المصري:
الجونة مجتمع ينبض بالفن والجمال والسينما

حوار: رانيا يوسف

قالت الممثلة الفلسطينية ياسمين المصري إن الجونة تمثل لها مجتمعا أكثر منها مدينة، وأضافت أن مؤسس مدينة الجونة المهندس سميح ساويرس نجح في بناء مجتمع متكامل على أرض الجونة، وقالت لنجمة الجونة: «عندما حضرت الدورة الثانية للمهرجان شعرت أنني أصبحت جزءاً من مجتمع المدينة التي بنيت على مبادئ معينة منها حب الفن والثقافة والحياة المدينة تستضيف العالم كله على اختلاف آرائهم، وعبرت عن فرحتها بمشاركتها للمرة الثانية في المهرجان هذا العام ضمن لجنة تحكيم المسابقة الرسمية.

وأضافت المصري أن المهرجان جمع في برنامج هذه الدورة مجموعة من الأفلام الإنسانية التي وجدت فيها معاناة متشابهة لشعوب مختلفة ليست فقط القضية الفلسطينية هي التي تنزف كل يوم المزيد من الشهداء والجرحى، فالسينما فتحت لنا الباب لنرى أن فلسطين كنموذج موجودة في أماكن أخرى من العالم باختلاف الوانها و معتقداتها وأفكارها.وأكدت أن قرار إقامة الدورة السادسة الاستثنائى تحت شعار سينما من أجل الإنسانية كان قرارا إيجابيا، مضيفة أنه «مع الذي يحدث في العالم ليس علينا كسينمائيين أن نصمت ونختفى عن

المشهد بل علينا أن نستمر في تقديم ما نجيده وهي السينما حتي لا تتوقف أصواتنا في وجه العالم، السينما هي الأداة التي يستخدمها صناعها في طرح أفكارهم وإعلان آرائهم أمام العالم». وعبرت الفنانة ياسمين المصري عن تأثرها الشديد بأفلام المسابقة الرسمية وقالت إنها تجمع موضوعات متنوعة وآراء مختلفة قدمت جميعها صورة سينمائية راقية وعذبة حيرت لجنة التحكيم في اختيار الأفضل فيها، وقالت إن المهرجان أصبح انضج ويعتبر حاليا أحد أهم مهرجانات السينما في الوطن العربي.

GERMANY, USA

KORDOFANI

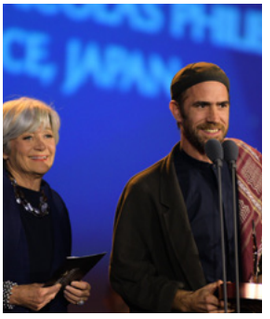

PRODUCER
MOROCCO